کتابخانه جامع
جامعة العلوم
معاونت پژوهش
مرکز جهانی علوم اسلامی
۱۳۸۵

THE CENTER FOR ISLAMIC INTERNATIONAL STUDIES
مرکز جهانی علوم اسلامی
جمهوری اسلامی ایران - قم - ۱۳۵۸

مدرسه عالی فقه و معارف اسلامی

موقعية التفكر فی النظام الاخلاقي و التربوي الاسلامي

برای دریافت درجهٔ کارشناسی ارشد
در رشته فقه و معارف اسلامی

گرایش ؛ **اخلاق اسلامی**

نگارش ؛ عبدالامیر چایرلی

استاد راهنما ؛ حسین کارآمد پیشه

استاد مشاور ۱ ؛ رضا حبیبی

استاد مشاور ۲ ؛ حجة الاسلام و المسلمین عبدالرسول آل عنوز

کتابخانه جامع مرکز جهانی علوم اسلامی
شماره ثبت: ۴۹۷
تاریخ ثبت:

▣ مسئولیت مطالب مندرج در این پایان نامه ، به عهدهٔ نویسنده می باشد.

▣ هرگونه استفاده از این پایان نامه با ذکر منبع . بلااشکال است و نشر آن در داخل کشور منوط به اخذ مجوز از مرکز جهانی علوم اسلامی است.

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

الحمد للّه رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين.

أتقدّم بالشكر الجزيل والثناء الوفير إلى قائد الثورة الإسلامية ورائد مسيرتها آية اللّه العظمى السيد علي الخامنئي(حفظه اللّه) على رعايته الأبوية ومتابعته الحثيثة لمسيرة الحوزة العلمية بتوجيهاته القيّمة التي ما برحت نبراساً تنير الطريق لطلاب الحوزة العلمية.

وأتقدّم كذلك ببالغ الشكر وفائق الاحترام إلى المسؤولين في المركز العالمي للدراسات الإسلامية، هذا الصرح العلمي الذي مهد لنا الطريق للدراسة والبحث، وعلى مقدمتهم مدير المركز العالمي الشيخ حجة الإسلام والمسلمين الدكتور أعرافي (دامت بركاته)، وأخص كذلك بالشكر ومزيد من الاحترام مسؤول ومدير مدرسة الحجتية للفقه والمعارف الإسلامية، وجميع الأخوة المسؤولين فيها.

كما أوجه شكري وأبلغ تقديراتي إلى الاستاذ المشرف حجّة الإسلام والمسلمين الاستاذ الشيخ حسين كارآمد، وإلى الأستاذ المساعد حجة الإسلام والمسلمين رضاحبيبي؛ وكذلك الأستاذ المساعد حجة الإسلام والمسلمين الشيخ عبدالرسول آل عنوزعلى ما بذلوه من جهد نير في سبيل تقديم هذه الأطروحة وهي أكثر نفعاً وأجمل حلّة.

كما أتوجه بخالص الشكر وفائق التقدير إلى جميع الأخوة الذين أبدوا المعونة وتقديم المساعدة لنا، وعلى الأخص الأخوة العاملين في مكتبة مدرسة الحجتية للدراسات العليا في الفقه والمعارف؛ من عدم توانيهم تقديم كل ما يمكن من المساعد والمعونة، كما لايفوتني شكر جميع الأخوة الذين قدموا لنا المساعدة وفاتنا ذكرهم.

الإهداء

إلى مَن هما أوجب حقاً عليَ وأقدم إحساناً إليَّ وأعظم منةً لديَّ.

إلى مَن طال شغلهما بتربيتي وأشتد تعبهما في حراستي وضيَقا على أنفسهما للتوسعة عليَّ.

إلى مَن قُرنت طاعتهما بطاعته عزَوجل.

أهدي مجهودي هذا راجياً القبول.

خلاصة الرسالة

إن عنوان أطروحتنا قد لا يكون غريباً على مسامع الجميع، ولكن جاء بنظم قد لا يعتاده القراء الأعزاء في مطالعاتهم العلمية لكتب المعرفة الدينية وكتب الأخلاق والتربية، حيث كان الهدف من خلاله تبيين أهم الوسائل والطرق اللازمة اتخذاها من أجل التفكر السليم فقد جاءت أطروحتنا تحمل عنوان (**موقعية التفكر في النظام الأخلاقي والتربوي الإسلامي**) فهي من جهة تبيين مدى أهمية التفكر وأنّه الأساس في حياة الإنسان ومن جهة أخرى تتكفل ببيان السبل والوسائل التي تساعدهم على ذلك.

فانتظمت أطروحتنا هذه على بيان مقدمة تتعلق ببيانات مقتضبة لموضوع الرسالة ولهدفه، وللأسلوب المتبع في تحقيقه، وكما تعرضت بالذكر إلى جملة من الموانع التي وقفت أمامنا عائقاً لتكون مانعاً لنا عن إكمال البحث وإتمامه، بالإضافة إلى بيان مختصر لما جاء في فصول هذه الأطروحة، كما أنّها حاولت أن تبيّن في مدخلها بعض الأمور قبل ا لخوض في أجزاء البحث المهمّة، والتي من أجلها انعقد البحث، وبعد بيان المدخل تعرضنا لتعريف التفكر لغة واصطلاحاً فقد حاولنا إعطاء لمحة موجزة عما تحتويه هذه الكلمة من معنى لأنّ عملية التفكر لا يقتصر على فرد دون أخر.

وأما بالنسبة للفصل الأوّل فقد تكفل البحث فيه عن بيان المقدمة وبيان المسائل وهدف الأطروحة، والموانع التي واجهتنا وكذلك أسلوب التحقيق، وأما الفصل الثاني فقد تكفل ببيان حقيقة التفكر من تعريف للتفكر لغة واصطلاحاً والكلمات المترادفة للتفكر وأنواع التفكر ثم تعرضنا إلى متعلقات التفكر، وأما الفصل الثالث فقد تعرض لبيان آثار التفكر وقد قسمنا البحث فيه إلى أبعاد ثلاثة، وهي البعد الفكري والبعد العاطفي والبعد العملي، فقد عطف البحث فيه لتوضيح الآثار المترتبة على التفكر وذلك لأهمية التفكر، وأمّا الفصل الرابع فقد تعرض إلى الموانع التي تمنع من التفكر وكذلك قسمنا البحث إلى الأبعاد الثلاثة المذكورة في الفصل السابق بالإضافة إلى البعد الخارجي، وتعرضنا فيه إلى الأسباب التي تؤدي إلى عدم التفكر السليم، وأما الفصل الخامس فقد تعرضنا فيه إلى طرق رفع موانع التفكر وكيفية تقويتها، وهذا الفصل كالفصل

السابق فقد قسمنا البحث فيه إلى الأبعاد المذكورة في الفصل السابق.

وخاتمة جاءت لتعطي للقارئ العزيز خلاصة ما توصلنا له من خلال البحث في هذه الأطروحة من نتائج، ليتسنى له الاستفادة منها بشكل صحيح.

علماً أننا لم نجد من كتب في هذا الموضوع بشكل مستقل مع كثرة ما كتب حول التفكر ضمن موضوعات مختلفة ومتعددة، أمّا أن يكتب كتاب مستقل بموضوع واحد، فلم نعثر عليه خلال بحثنا في هذه الأطروحة وقبلها، فلذا يعد بحثنا هذا من المباحث الجزئية التي تناولت التفكر وما يتعلق به . سائلين المولى العلي القدير أن يوفق الجميع لخدمة الإسلام والمسلمين، بل الإنسانية جمعاء وأن يجعلنا من المتفكرين آمين رب العالمين.

فهرس المطالب

الفصل الأول (كليات) ١

المقدمة ٢

١ . بيان الموضوع ٢

٢ . أسئلة التحقيق ٤

٣ . أهداف التحقيق ٥

٤ . أسلوب التحقيق ٥

٥ . سابقة التحقيق ٦

٦. مفاهيم واصطلاحات ٧

٧ . الموانع التي واجهتنا ٩

الفصل الثاني : حقيقة وأهمية التفكر ١١

تعريف التفكر ١٢

١ . التفكر لغةً ١٢

٢ . التفكر اصطلاحاً ١٤

الكلمات المترادفة للتفكر ١٧

١. العقل ١٧

٢. التدبّر ١٩

٣. الفرق بين التفكّر والتدبر والعقل ٢١

أنواع التفكر ٢١

١ . التفكر المبدع ٢٢

٢ . التفكر الاستدلالي ٢٢

٣ . التفكر الحر ٢٣

تقسيم آخر ٢٣

١ . التفكر الديني ٢٣
٢. التفكر الأخلاقي ٢٣
متعلقات التفكر ٢٥
١ . التفكر في اللّه ٢٥
١ - ١. التفكر في ذات اللّه ٢٥
١ - ٢ . التفكر في صفات اللّه ٢٧
٢ . التفكر في المخلوقات ٢٩
٢ - ١ . التفكر في الآفاق والأنفس ٢٩
٢ - ٢ . التفكر في خلق السموات والأرض ٣٠
٢ - ٣ . التفكر في خلق الانسان ٣٥
٢ - ٣ - ١ . التفكر في مراحل تكوين الإنسان ٣٧
٢ - ٣ - ٢ . التفكر في خصائص الإنسان الظاهرية ٣٨
٣. التفكر في المخلوقات الحيوانية ٤٠
١ - ٣ . التفكر في الخفاش ٤٢
٢ - ٣ . التفكر في خلق الإبل ٤٣
٤ . التفكر في حقيقة الموت ٤٤
١ - ٤ . أسباب الخوف من الموت ٤٥
٥ . التفكر في أحوال الماضين ٤٧
٦ . التفكر في آيات القرآن الكريم ٥٢
أهمية التفكر ٥٥
١ . التفكر من خصائص الإنسان دون غيره ٥٦
٢ . التفكر طريق معرفة النفس ٥٧
١ - ٢ . العقل والمعرفة ٥٧
٢ - ٢ . العقل هو أداة معرفة اللّه ٥٨
٣ - ٢ . العقل ومعرفة النفس ٥٩

٣ . التفكر في الغاية التي وجد الإنسان من أجلها ٦١
١ - ٣ . الهدف من خلق الإنسان ٦١
٢ - ٣ . مفهوم العبادة في الإسلام ٦١
الفصل الثالث: آثار التفكر ٦٥
البعد الفكري ٦٦
١ . التفكر يدعو إلى محاسبة النفس ٦٦
٢ . التفكر يدعو إلى فهم القوانين الجديدة ٦٩
٣ . التفكر يدعو إلى ترميم الهوية ٧٠
البعد العاطفي ٧١
١ . التفكر يوقظ الإنسان من الغفلة ٧٢
٢ . التفكر في الامتحان والابتلاء يدعو إلى الاستقامة ٧٤
١ - ٢ . حكمة الابتلاء ٧٥
٢ - ٢ . تزكية النفوس مراد الابتلاء ٧٦
٣ - ٢ . الآثار الايجابية لمعرفة الهدف ٧٧
٤ - ٢ . تأثير الابتلاء على النفس المؤمنة ٧٨
٥ - ٢ . الابتلاء غاية الحياة ٧٩
٣ - التفكر يدعو إلى العفو ٨٢
١ - ٣ . مفهوم العفو ٨٣
٢ - ٣ . العفو عند المقدرة ٨٤
٣ - ٣ . العفو عند المقدرة ٨٥
البعد العملي ٨٧
١ . التفكر يدعو الإنسان إلى الصمت ٨٧
٢ . التفكر في الموت يدعو الإنسان إلى السيطرة على الأهواء النفسية ٩١
١ - ٢ . ضرورة ذكر الموت ٩٢
٢ - ٢ . ذكر الموت عبادة ٩٣

٣ . التفكر في عواقب الذنب يدعو إلى التوبة ٩٥
١ - ٣ . معنى الذنب ٩٥
٢ - ٣ . الاسباب والارضية للذنب ٩٧
٣ - ٣ . الآثار المعنوية التي يخلّفها الذنب ٩٧
٤ - ٣ . التوبة والتطهير ٩٩
٥ - ٣ . التوبة في نظر الروايات ١٠٠
٤ - التفكر يدعو إلى العمل والاخلاص فيه ١٠١
١ - ٤ . من العلم إلى العمل ١٠٢
المرحلة الأولى : العلم والفهم والأدراك ١٠٢
المرحلة الثانية : القصد والنية ١٠٣
المرحلة الثالثة : العمل ١٠٦
٢ - ٤ . التفكر أساس العمل ١٠٦
الفصل الرابع: موانع التفكر ١٠٩
العوامل الداخلية ١١٠
البعد الفكري ١١١
١ . الاستعجال في الحكم ١١١
٢ . التسويف ١١٢
٣ . التقليد الأعمى ١١٤
٤ . الجمود والركود الفكري ١١٦
٥ . الاتكاء على الظن (سوء الظن) ١١٧
١ - ٥ . أسباب ودوافع سوء الظن ١١٩
٢ - ٥ . الآثار السلبية لسوء الظن ١٢٠
البعد العاطفي ١٢١
١ . الأهواء النفسية أو اتباع الهوى ١٢١
١ - ١ . عدو العقل ١٢٣

١ - ٢ . ابغض الاصنام ١٢٤
٢ . الاستبداد بالرأي ١٢٧
٣ . حب الذات ١٢٨
٤ . استيلاء الغضب ١٣٠
٥ . طول الأمل ١٣١
١ - ٥ . طول الأمل ونسيان الآخرة ١٣٢
٦ . الغرور ١٣٣
١ - ٦ . الغرور في الروايات الإسلامية ١٣٥
٢ - ٦ . أسباب الغرور ١٣٦
٣ - ٦ . المعطيات الفردية والاجتماعية للغرور ١٣٧
٧ . الغفلة ١٣٨
١ - ٧ . عوامل الغفلة ١٤٠
٨ . الحسد ١٤١
٩ . التعصب ١٤٥
١ - ٩ . دوافع التعصب ١٤٦
٣ - ٩ . الآثار السلبية للتعصّب ١٤٧
البعد العملي ١٤٧
١ . الإكثار من الأكل والنوم ١٤٧
٢ . الاشتغال بالأفكار السلبية ١٤٩
٣ . العادة مانع من التفكر الحر ١٥٢
٤ . اتباع الأكثرية يؤدي إلى الجمود العقلي ١٥٣
العوامل الخارجية ١٥٤
الف) المحيط الطبيعي ١٥٥
ب) المحيط الاجتماعي ١٥٦
١ . الأسرة ١٥٨

٢ . المدرسة ١٦٠
٣ . الاصدقاء ١٦٢
الفصل الخامس: طرق رفع موانع التفكر وكيفية تقويتها ١٦٨
العوامل الداخلية ١٦٩
البعد الفكري ١٦٩
١ . التوجه إلى لوازم المسائل ١٦٩
٢ . تحديد دائرة المشغوليات في الحياة ١٧١
٣ . الدراسة العملية للآراء والأفكار ١٧٢
٤ . الالتزام بالعقل وبالدين ١٧٥
البعد العاطفي ١٨١
١ . الانضباط الروحي ١٨١
٢ . التواضع ١٨٢
١ - ٢ . تعريف التواضع ١٨٢
٢ - ٢ . التواضع وكرامة الإنسان ١٨٥
٣ - ٢ . التواضع في الروايات ١٨٦
٣ . الاجتناب عن التعصب ١٨٨
البعد العملي ١٩٠
١ . التقوى ١٩٠
٢ . التعادل والتوازن في الحياة ١٩٢
٣ . التأسي بالشخصيات الكبيرة ١٩٤
٤ . إدارة الوقت ١٩٦
٥ . أحياء الليل ١٩٧
العوامل الخارجية ٢٠١
الف) المحيط الطبيعي ٢٠١
ب) المحيط الاجتماعي ٢٠٢

١ . الأسرة ٢٠٢
٢ . المدرسة ٢٠٥
٣ . الاصدقاء ٢٠٩
الخاتمة ٢١٣
فهرست المصادر ٢١٨

الفصل الأول

(كليات)

- ✓ المقدمة
- ✓ بيان الموضوع
- ✓ أسئلة التحقيق
- ✓ أهداف التحقيق
- ✓ أسلوب التحقيق
- ✓ سابقة التحقيق
- ✓ مفاهيم واصطلاحات
- ✓ الموانع التي واجهتنا

المقدمة

الحمد للّه وما شاء اللّه ولا قوة إلا باللّه العلي العظيم، وصلى اللّه على رسوله والأئمة الهادين المهديين وصحبه المنتجبين والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

يعدّ موضوع التفكر في غاية الأهمية ومن خلاله يُميّز الإنسان عن غيره من المخلوقات، فعلى الإنسان أن يسعى من أجل الوصول إلى هذه العبادة ويعرف طريقه وموانعه وأن يأخذ بزمام عقله من أجل الوصول إلى مراده ألا وهو الفوز بجنة عرضها السموات والأرض أعدت للمتقين.

وأن هذا الطريق سيكون سهلاً إذا استعمل الإنسان عقله بتفكره وعند ذلك تنفتح عليه أبواب الحكمة كما أشار إليه الإمام الحسن عليه السلام بقوله : «عليكم بالفكر فإنّه حياةُ قلب البصير ومفاتيحُ أبواب الحكمة»[1].

١ . بيان الموضوع

عندما خلق اللّه الإنسان وجعله خليفة في الأرض وأعطاه الأمانة لا لشي إلا لميزة خاصة خلقه فيه ألا وهو العقل الذي عن طريقه يثاب ويعاقب : «وعزتي وجلالي ما خلقت خلقاً أحسن منك»[2].

وعن طريق العقل يختار الطريق الصحيح أو السقيم طريق الشقاء أو السعادة وعن طريقه يتفكر ويتدبر ويستخلص العبر وهذه ميزة امتاز بها الإنسان عن باقي مخلوقات اللّه سبحانه.

نعم فإن من يتفكر يعتبر من ذوي الألباب ومن المخلصين ، فلننظر إلى الثناء البليغ في الآية المباركة : ﴿ **إِنَّ فِي خَلْقِ السَّماواتِ وَ الأَرْضِ وَ اخْتِلافِ اللَّيْلِ وَ النَّهارِ لآياتٍ لأُولِي الأَلْبابِ ★ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِياماً وَ قُعُوداً وَ عَلى جُنُوبِهِمْ وَ يَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّماواتِ وَ الأَرْضِ رَبَّنا ما**

---

١. محمد ري شهري؛ ميزان الحكمة؛ قم : دار الحديث، ١٤٢٢ هـ، ج٣، ص٢٦١٤.

٢. أبي جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني؛ أصول الكافي طهران : دار الكتب الاسلامية، ١٣٨٨هـ، ج١، ص٢٦.

خَلَقْتَ هذا باطِلاً سُبْحانَكَ فَقِنا عَذابَ النّارِ﴾[١].

وعن الإمام علي عليه السلام : «التفكر في ملكوت السماوات والأرض عبادة المخلصين»[٢].

ومن هذا المنطلق نجد أن بعض الروايات تعتبر التفكر سمة من سمات العظماء فالإنسان المتميز والعظيم المتفوق على سائر من حوله هو المداوم على التفكر، وليس المداوم على العبادة فعندما يتحدث عن عظيم يُركز على سمة التفكر فيه، أو عندما يتحدث عظيم عن نفسه فإنّه يميز نفسه بالتفكر.

فعندما يتحدث عن أبي ذر الغفاري، يوصف بأنّه مدوام على التفكر كما ظهر ذلك في كلام أمه عنه فقد سئلت يوماً عن عبادة أبنها أبي ذر، فقالت : «كان نهاره أجمع يتفكر في ناحية عن الناس»[٣].

والذي يشعرنا بأن التفكر سمة متميزة عند الإنسان، ما نلحظه في الجهة العكسية من تقليل قيمة ومكانة من يحجب عقله عن التفكر، ففي بعض الآيات المباركة تعريض ضمني، يمكن ملاحظته بالتأمل، ببعض الأصناف الذين عاصروا الأنبياء عليهم السلام ولم يتفكروا في حقيقة دعواتهم الإيمانية، كما في قوله تعالى : ﴿أَوَ لَمْ يَتَفَكَّرُوا ما بِصاحِبِهِمْ مِنْ جِنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلاَّ نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾[٤].

﴿أَ وَ لَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ ما خَلَقَ اللَّهُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ وَ ما بَيْنَهُما إِلاَّ بِالْحَقِّ وَ أَجَلٍ مُسَمًّى وَ إِنَّ كَثِيراً مِنَ النّاسِ بِلِقاءِ رَبِّهِمْ لَكافِرُونَ﴾[٥]. فهذه الآيات تتضمن أسئلة احتجاجية، فيها تعريض بالذين لا يتفكرون في حقيقة الدعوات السماوية، ولا في ما حولهم من آيات ومخلوقات ليصلوا إلى الحقائق، وإنما جحدوا عقولهم وتنحوا أو قلدوا غيرهم، فوقعوا في فخ الكفر (الكافرون).

فختمّ الآية بهذه الصفة الخطيرة دليل نكير على السبب المؤدي إليها وهو الاحتجاب عن التفكر.

---

١. آل عمران، ١٩١.

٢. ميرزا حسين النوري الطبرسي؛ مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل؛ قم : مؤسسة آل البيت عليهم السلام لاحياء التراث، سنة ١٩٨٨ م، ج١١، ص١٨٥.

٣. الامير ورّام بن أبي فراس؛ تنبيه الخواطر؛ بيروت : دار صعب، ١٩٨٧م؛ ج١ص٢٥٠.

٤. الأعراف، ١٨٤.

٥. الروم، ٨

هكذا تحدثنا النصوص الدينية عن التفكر، فهي تحث إليه مشجعةً، ومضيفةً ثناءً جليلاً على الممارس له.

وفي تعبير االسيد الخميني ﷺ فإن سلوك الإنسان الفرعية والاصلية تجتمع كلها في موعظة واحدة ألا وهو : ﴿ قُلْ إِنَّما أَعِظُكُمْ بِواحِدَةٍ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مَثْنى وَ فُرادى ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا ﴾[1].

وكل هذا التأكيد من القرآن الكريم على مسألة التفكر حيث ورد ما يقارب من ثلاثمائة آية في مورد التفكر والمأت من الروايات الواردة بهذا الشأن إلا تذكير بأن يستعمل الإنسان الفارق الموجود بينه وبين غيره من المخلوقات.

وهذا البحث الذي بين أيدينا إنما بحثناه من أجل أهميته وكونه مسألة أساسية في حياة الإنسان فإننا سنبحث في طياته موضوع التفكر وفي حد الإمكان يتم فيها تعريف التفكر، أنواع التفكر، موانع التفكر، آثار التفكر وكيفية تقوية التفكر أو بعض المسائل من هذا القبيل.

ومما لا شك فيه أقول هذا فإنّي على يقين من أمري بأن العلم والعمل بمسألة التفكر يستطيع الإنسان أن يحيي في نفسه أكبر الصفات الإنسانية ويصل إلى حيث يريد من التقرب الإلهي لماذا لأن نبي الرحمة الرسول ﷺ يقول : «تفكر ساعة خير من عبادة ستين سنة»[2].

٢ . أسئلة التحقيق

بعد أن كانت هناك أنواع من العبادات البدنية مثل الصلاة، الصوم، والعبادة المالية مثل الزكاة والخمس، وغيرها كذلك هناك عبادة ثالثة، هى العبادة الفكرية، وهي العبادة الروحية ألا وهو التفكر والذي يعد أفضل أنواع العبادات بل لا تتم العبادة بدونها وعلى هذا جاءت في الروايات المروية عن المعصومين ﷺ بأن تفكر ساعة أفضل من عبادة سنة ومن هنا تظهر قيمة التفكر ولابد لنا أن لا نسيء الفهم ونتوهم أنّ المقصود هو ترك العبادات والالتزام بهذه العبادة فقط، كلا، فكل واحدة منها ضرورية، لكنّ الفرض هو بيان أهمية هذا الأمروموقعها بين سائر أنواع العبادات فعليه فإنّ السؤال الأصلي والأساسي في هذه الأطروحة سيكون :

---

١. سبأ، ٤٦.

٢. محمد بن علي بن إبراهيم الاحسائي المعروف بابن أبي جمهور؛ عوالي اللئالي العزيزية في الأحاديث الدينية؛ قم: مطبعة سيد الشهداء، ١٩٨٣ م، ج٢، ص٥٧ .

ما هي موقعية التفكر في النظام الأخلاقي والتربوي الإسلامي.

وأمّا الأسئلة الفرعية فهي كالآتي:

أولاً : ما هي حقيقة وأهمية التفكر؟

ثانياً : ما هو آثار التفكر؟

ثالثاً : ما هي الموانع التي تمنع من التفكر؟

رابعاً : ما هي طرق رفع الموانع وكيفية تقويتها؟

٣ . أهداف التحقيق

إنّ الهدف الأصلي والأساسي للأطروحة هو الحصول على كل المعلومات الدقيقة المرتبطة بالتفكر والذي من خلاله يستطيع الإنسان أن يصل إلى الكمال، ويؤثر بشكل مباشر على عبادته.

ومن الأهداف الفرعية لها :

أولاً : تبيين حقيقة وأهمية التفكر

وثانياً : تبين آثار التفكر

وثالثاً تبيين العوامل التي تمنع من التفكر

ورابعاً : تبين طرق رفع الموانع وكيفية تقوية التفكر

وقد اعتمدت في كتابة هذا البحث على ما جاء في القرآن الكريم والسنة النبوية، وبعض التفاسير وبعض الكتب الأخلاقية، لأن موضوع التفكر من المواضيع الحساسة والتي لها أهمية كبيرة في الدين الإسلامي ومن هنا كان لابد لنا من دراسته من خلال القرآن والسنّة الشريفة، حيث أنّ أي إنسان يقرأ القرآن الكريم ويمر بمواضع التعريف بالتفكر، أو يمر بمواضع الذين لا يفكرون كيف هو حالهم وما هو مصيرهم يعرف جيداً أن التكامل الإنساني والارتقاء إنّما يتم من خلال التفكر والتعقل ويصل إلى القرب الإلهي.

٤ . أسلوب التحقيق

إنّ الأسلوب والمنهج الذي اتبع في تحقيق وتدوين هذه الأطروحة من جهة توفير مادتهاالعلمية كان ذا طابع عام هو أسلوب مكتبي من حيث البحث ومطالعة المصادر التي تتعلق بموضوع البحث، وأمّا من حيث المراحل، فإنّه توصيفي تحليلي، أي أنّه في المرحلة الأولى نقل

الأقوال والآراء، ثم شرعنا بالمرحلة الثانية، وفي بعض الأحيان نقوم بالنقل والتحليل والنقد.

٥ . سابقة التحقيق

لم نجد من كتب في هذا الموضوع بصورة مستقلة، بل كانت البحوث التي كتبت حول التفكر كلية، أي أنّها تناولته بصورة عامة، مثلاً :

١ - كتاب العلم والحكمة، للمؤلف محمد الريشهري، ويعتبر هذا الكتاب من الكتب التي تعرضت لمسألة العلم، والتعلم، وآداب التعلم والحجب التي تحجب عن العلم والحكمة وغيرها من المواضيع التي يتعرض لها في هذا الكتاب، إلا أنّه عندما يأتي إلى مسألة التفكر فإنّه يكتفي بنقل الآيات والروايات التي تدل على التفكر من دون أي شرح أو تقسيم لآثاره وأهميته، وعندما يتعرض إلى ذكر الروايات يتعرض لها من دون تقسيم إلى ما هو فكري أوعاطفي أو عملي.

٢ - كتاب التفكر، للمؤلف السيد عبدالحسين دستغيب، حيث يذكر المؤلف في هذاالكتاب بحثاً عاماً عن التفكر مستدلاً بالآيات القرآنية من خلال الآيات الذاكرة له، وكذا في الحديث الشريف، حيث تناول التفكر بشكله العام من دون تبويب له.

يذكر مثلاً كيف أن التفكر يؤثر في حياة الإنسان فيؤدي به إلى الكمال وأن عدم التفكروالتعقل يؤدي به إلى الضلال بحيث يكون أضل من الحيوان.

٣ - كتاب «انديشه آينه اى زلال»، للمؤلف مهدي نيلي پور، وهو كتاب فارسي يتناول بعض الموضوعات المرتبطة بالتفكر ولكن من دون الاستفادة من آراء بعض علماء الأخلاق والتربية في هذا الصدد، أو الاستفادة من التفاسير القرآنية التي يرتبط بموضوع التفكر فهويأخذ الموضوع بالشكل الكلي من دون التفصيل في المواضيع.

٤ - كتاب «مبارزه با كناه از راه تفكر»، للمؤلف سيد هاشم رسولي محلاتي، وهذا الكتاب كسابقته يتناول موضوع الذنب وكيفية مواجهتها عن طريق التفكر والتي يتعرض المؤلف من خلاله إلى الطرق التي يستطيع الإنسان مواجهة الذنوب، فهو يقسم مواضعه إلى أبحاث خمسة من أهمية التفكر، إلى معرفة النفس، وغيرها من الأبحاث إلا أنّ المؤلف لم يتعرض لموضوع التفكر بشكله العلمي بل تعرض له باعتباره أحد الطرق التي من خلاله يستطيع الإنسان مواجهة الذنب.

٥ - بالإضافة إلى ما ذكرنا فإن هناك مجموعة من الكتب التي تحوم بمواضيعها حول التفكر